الرؤية المحدودة بالى قبل تجريد العين من الاين ولم تنقسم بعثته
بين اثنين ولم يستصحب الفتى بمجمع البحرين ولم يسال الاطلاع في
الحضرتين ولم يقل له لن ترتين ولم يتاخر الى حين قتل الغريب مفارقة
البين ولكن حفظ كنز اليتيمين اقتص تاخير ذلك كله ولما اعرض
القوي الامين عن قتل هذا الغريب جاء النور لا لابي من اول المصادر
يسعى سوا ربع الافاق ويقول له ان الملا القوى البشرية يامرون
بك ليقتلوك بالتغلب على صورتك البشرية فاخرج من مدينة
التكوين الى مداين التمكين انى لك من الناصحين فخرج منها خايفا
من جذب العلايق يترقب به ارف طلايع الحقايق قال بلسان
صدق المراقبة عند رؤية قواطع الواصلين رب نجني من القوم
الظالمين ولما توجه تلقا مدين حصل قبلة امامه منزل الدليل
وقال عسى ربي ان يهديني سوا السبيل وما زال يقطع حزونا
ويسلك مولاه برتقي عقبه ويهبط مسيلا وصدق الطلب
يسهل عليه كل المشاق وفرط الادب يحلي له المر المذاق الى ان قطع
حدود مصير الشهوات ووصل الى مدين الرعاية والخلوات ولما
ورد ماء مدين الذوق وقد افرطت به حرارة الوجد وجذوة الشوق
وجد عليه امة من الناس يسقون افهامهم من ينابيع الحكمة ووجد
من دونهم الفكرة والهمة ملتحفين بالهمة بالتدبير والرحمة قد
ارسلهما الساقي لحفظ رعية السايمة في سمات جمعيته فلما راها
عند حياض السماع تذودان قوابل خواص الاتباع الى فضا كشف
القناع قالتا لا نسقي من مورد الفرق هدم الرعبة حتى يصدر
رعا الاوقات والانفاس عين منهل المعية وابونا شيخ كبير وسا
الازل والابد كبير قد ماتت شهوته وتمت قوته فلما سمع اوصاف

مرشد

مرشد السالكين وراي حسن رعايته لخواص التابعين تلطف
لارتقا ارفع المعارج وتلطف في الوصول الى مودة المرشد من اقرب
المدارج فسقى لهما من عين ذاته حتى اروى الشرب كله بعد ان رفع
لهما حجر الجبلة كانه ظلة ثم تولى الى الظل لتلقي سر الربوبية
فاخلع عليه من ملابس العبودية فقال رب انى لما انزلت الى من خير
فقير فاغثني برؤية نورك المنير في افاق اخلاق المرشد الكبير
عن فكرتي وخيالي وقوتي واخيالي وتجرد عن جميع مواجيد عبوديته
وادبا وصرف بصره عن الاستاذ بنفسه الى الاستاذ صدقا وطلبا
فجاته في الوقت همة الارشاد من بصيرة قلب الاستاذ تمشي به في اعضا
على استحيا كما مشى الحكم في سيادة يحيى فلما واجهت حجاب صورته
بعد ان شف ورق رات معه صورة الغريب الذي اسلم عند
الغرق متلفتا لاتخاذ اجر ما حصل من الخرق كما قال لصاحب المنزلة
الاخرى لو شيت لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك
فهو فراق بين من يعمل بالله وبين من يعمل بامر الله ولما راى ان طالب
الاجر قد ستر حاله عن القوى البصير باني لما انزلت الي من خير فقير
قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا وليبزل عملك
من الاجر حيث انزلتنا فلما جاءه وقص عليه القصص ورفع بحكمه
جميع ما حوته القصص وقع له بقلم الناميين لا تخف نجوت من القوم
الظالمين قالت الفكرة عند ذلك يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوي الامين قال اني اريد ان اجعل احدى ابنتي هاتين
فهم قريشك قرش فهمك وعرش علمك على ان تاجرني ثماني حجج تماما
وتقوم في الخدمة مقاما فترعى كلمات التعريف من عوادي التحريف
في وادي الفهم عاما وترعى اوامري بالرضى والايمان من عوادي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)